

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يواصل جولته عبر الأقطار العربية من أجل توحيد الصف العربي وإحلال السلام في الشرق الأوسط

منبر الرابطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 2 جمادى الأولى 1413 هـ الموافق 19 أكتوبر 1992 م • العدد 17 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

الوزير الأول السيد
محمد كريم العمراني
يتراس حفل تقديم
المؤلف الجماعي
(مراجعة الدستور
المغربي 1992
دراسات وتأملات»

بكلية العلوم القانونية
والاقتصادية والاجتماعية
بالرباط أقيم مساء يوم الجمعة
الماضي حفل تقديم مؤلف «مراجعة
الدستور المغربي 1992 دراسات
وتأملات» الصادر ضمن سلسلة
بناء دولة عصرية تحت إشراف
السادة ادريس البصري، وميشال
البيقية ص 2

لقاء العاهلين الكريمين جلالة الملك الحسن الثاني
وجلالة الملك الحسين بن طلال



لسانممرار. وترضي عنه الاجيال
القادمة.

يواصل صاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني جولته الموفقة عبر الاقطار
العربية. وفي المملكة الأردنية الهاشمية
أجرى جلالتهم بعمان محادثات على
جانب كبير من الأهمية مع جلالة الملك
حسين عاهل الأردن تناولت وسائل
تعزيز التضامن العربي وتطورات عملية
السلام بالمنطقة.

وجاء في البيان الصحفي الذي
صدر في عمان عن الديوان الملكي الهاشمي
ان جلالة الملك حسين وجلالة الملك
الحسن الثاني استعرضا في اجتماع
عقداه في قصر الهاشمية الوضع العربي
وأوضاع وأجواء وظروف مفاوضات
السلام الجارية بين الأطراف العربية
واسرائيل. وأكدوا على بناء التفاهات
العربي الشامل. ودعم دول التطوق
وتنقية الأجواء بما يعطي دفعة قوية
للمفاوض العربي في مسعاها لاسترجاع
الحقوق العربية السليبية وإقامة السلام
العادل والشامل الذي يكون قبلا

كلمة العدد

نظام البيعة في الإسلام

وما يخوله من صلاحيات وحقوق للامة والامام
القسم الأول من حديث متلفز عن حقوق
وصلاحيات «الامام»

عندما تكون المجتمع الإسلامي. قام على اساس ان يكون هذا
المجتمع منظما تحت رئاسة عليا للجماعة الإسلامية بجسدها
وبغودها امام واحد. ذلك ان الإسلام لم يعترف بالفلسفة القوضوية
بل افر مبدء اقامة الدولة لضمان سير المجتمع. ونفس الامام هو الذي
بترأسها وبشرف عليها. وهذا الواجب العتبر المسلمون واهل العلم
واجبا ضروريا في حياة المسلمين. واستمدوا وجوبه من الكتاب
والسنة وعمل الصحابة والتابعين. حيث ان اصحاب رسول الله ﷺ
بمجرد وفاته بادروا الى بيعة ابي بكر لينتظر في شؤونهم ويتوق
امورهم. واستمر الامر على غرار ذلك في جميع المجتمعات الإسلامية
جيلا عن جيل. حيث أصبح نصب الامام على رأس المجتمع الإسلامي
في الدولة الإسلامية ضرورة حتمية لا غنى عنها. وهذا النصب أي
تنصيبه يرجع الى اختيار اهل الحل والعقد. فينتخب عليهم نصبه. ثم
يجب على الرعية طاعته. اعتبارا لانه نائب عن الرسول ﷺ في القيام
بأمور الرعية. ليحفظهم على مصالحهم. ويردهم عن مضارهم. وقد
جاء في حديث رواه ابو داود ان الرسول ﷺ قال: «انما خرج ثلاثة في
سفر فليؤمروا احدهم.. فانما كان هذا مطلوبيا عند اجتماع ثلاثة
اشخاص فقط فما بالك بأمة بكاملها. وقال ابن كثير: «نصب الخليفة
وجب ليفصل بين الناس. فيما اختلفوا فيه. وبقطع تنازعهم.
وينتصر لظهورهم ويفيم الحدود ويترجمهم عن اقامة الفواحش الى
غير ذلك من الأمور المهمة التي لا يمكن اقامتها الا بالامام. وما لا يتم
الواجب الا به فهو واجب».

واهل الحل والعقد في كل جيل لا يختارون للإمامة إلا من هو اهل
لها بشروط العلم. والعدالة. والكفاية. وسلامة الحواس. وسلامة
الأعضاء. لانه مطلوب منه ان يباشر امورا وان يعطي رأيه فيها. وان
يتحرك هنا وهناك. ثم ان يكون من اهل الرأي الناضج. المفضي الى
سياسة الرعية. وأن يكون شجاعا. وضيغفون الى هذه الشروط. ان
يكون نسبة قرشيا وهذا شرط لا يلزم في كل وقت. ولكن مني وجد
كان تنويجا لتلك الشروط كلها. كما هو الحال عندنا في المغرب.
فعلينا الجليل حفظه الله ينتمي الى النسب القرشي الصميم.
هذا النصب الذي هو تنصيب خليفة وتنصيب امام. ما هي
الوسيلة التي يتم بها؟
هنا تأتي قضية البيعة.

البيعة عرفت عند الفقهاء وعند المسلمين منذ الجيل الاول
البيقية ص 2

الذكرى الأربعينية لوفاة العلامة الشيخ عبد السلام جبران المسفيوي.

خلال كلماتهم واحاديثهم التي
يسهمون بها في هذه المناسبة.
يحضر هذا الحفل التابيني
الكبير الامين العام لرابطة علماء
المغرب ورئيس المجلس العلمي
لمدينتي الرباط وسلا الشيخ
محمد المكي الناصري ليشترك فيه
باسمه الخاص وباسم رابطة
علماء المغرب. ووفد من جمعية
العلماء خـبريجي دار الحديث
الحسنية.

وفي عدد قادم يحول الله من
منبر الرابطة سنتناول وقائع هذا
الحفل التابيني والمشاركة العلمية
والثقافية من لدن الحاضرين من
العلماء والأساتذة والشعراء
الكرام.

مرت أربعون يوما على وفاة
العلامة الراحل الشيخ عبد السلام
جبران المسفيوي رئيس المجلس
العلمي لمنطقة تانسيفت ورئيس
فرع رابطة العلماء بمراكش.

وبهذه المناسبة تقوم لجنة من
علماء مراكش الفخياء بإقامة حفل
تأبيني للراحل العزيز يوم
الجمعة 30 أكتوبر 1992 بعد
صلاة العصر بجامع ابن يوسف
بمراكش تشارك فيه نخبة من
العلماء والأساتذة والشعراء.
تعبيرا منهم عن حبيهم ووفائهم
للشيخ الجليل. وإبراز مآثره
العلمية وعطاءاته المتنوعة في
مجالات العلم والفكر والثقافة من

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

ثقافة وأدب
الصفحة الرابعة

من أحاديث العلماء
الصفحات 5.6.7.8

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

عالمك الإسلامي

مؤتمران إسلاميان بالقاهرة
عقد في القاهرة في الثالث الأخير
من شهر أكتوبر مؤتمران
إسلاميان المؤتمر الأول نظمته
رابطة الأدب الإسلامي العالمية
بالتعاون مع رابطة الجامعات
الإسلامية وجامعة عين شمس
المصرية.. وشارك فيه عدد كبير

من الكتاب وساندة الجامعات في
العالم العربي والإسلامي.
تناول المؤتمر مناقشة تفريغ
المفاهيم في قضايا الأدب الإسلامي
.. وفحص طبيعة العلاقة بين
القرآن الكريم والسنة النبوية
والشريعة وبين الدراسات الأدبية
الترانيم.. وإمكانية توظيف التراث
في الأنشطة الأدبية المعاصرة ..
ونقد الدراسات الاستشراقية
للتراث الأدبي العربي والإسلامي
وأبعاد الأخذ والعطاء بين الأدب

كلمة العدد

نظام البيعة في الإسلام
وما يخوله من صلاحيات وحقوق للإمام

التسم الأول من حديث متلفز عن حقوق
وصلاحيات «الإمام»

تابع ص 1

لرسالة الإسلامية، قال تعالى في سورة الفتح: «ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم» وفي آيات أخرى من سورة الممتحنة: «يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يباينن بينتان يفترسهن بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله» والرسول ﷺ بايع الرجال كما بايع النساء، لأنهن شقائق الرجال في الأحكام.

هذه البيعة هي في الحقيقة ميثاق تعاقدي، ففكرة التعاقد في الدولة بين الرعية وبين الراعي ليست جديدة في الإسلام، بل البيعة تحفظها وتمثلها، ويمقتضى هذا العقد تتحدد حقوق الرعية وواجباتها وحقوق الراعي وواجباته، والذين يقومون بالتعاقد نيابة عن الأمة هم أهل الحل والعقد ممن لهم صلاحية القرار، بحكم ما لهم من نفوذ وكلمة مطاعة، وإذا تمت بيعة الإمام وانعقدت بيعته بطريقة شرعية أصبح بحكم الشرع تام الصلاحية لممارسة شؤون الدولة بصفته أمير المؤمنين ورئيسا للمسلمين، وتشمل سلطته الحيات الدينية بجميع جوانبها والحياة السياسية بجميع أجزائها، كما أن صلاحية الإمام بعد البيعة غير محددة بزمان معين، بل كلما كان قادرا على حمل أعبائها وهو حي برزق نستعمر له تلك الصلاحية.

وقد امتاز المغرب على غيره من البلاد الإسلامية بمحافظته على هذا التقليد، حيث أصبح من خصوصيات الملكية المغربية نظام البيعة منذ ادريس الأول إلى الحسن الثاني ونشأت فيما حول البيعة أعراف وتقاليد حضارية، وأصبحت صياغة نص البيعة تتم على أيدي كبار أئمة العصر ممن ألت اليهم القيادة العلمية، إذ العلماء في هذا المجال لهم دور رئيسي، وغالبا ما كانت تذبذب بامضاءات المبايعين عن الأمة وكيار المبايعين، وتوثق بالشهادات العديدة، وتعلق نسخها في الأماكن المقدسة كالمساجد الجامعة واضرحة المجاهدين والأولياء والصالحين: هذا عن البيعة.

وعندما ينصب الإمام، تفرض البيعة نفسها عليه واجبات كما نعطيها حقوقا، ففي طليعة الواجبات حفظ الدين، وتنفيذ الأحكام وإقامة الحدود، وتغيير العطايا وما يستحق في بيت المال، واستكفاء الإماء وتقليد النصحاء، هذه هي العبارة القانونية عند الفقهاء (استكفاء الإماء وتقليد النصحاء) وأخيرا يلحون على أن يباشر الإمام بنفسه مشاركة الأحوال ونصفح الأمور، فهذا من أول واجباته لتحقيق صفات الإمامة عمليا لا نظريا فقط.

أما حقوق الإمام على الرعية فهي السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، طبقا لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» وقوله ﷺ: «السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة». ومن هنا تنبثق دعائم الحكم الإسلامي، وفي طليعتها تحقيق الأخوة الدينية بين الرعية المسلمة، والحفاظ على «الوحدة الدينية»، وضمان العدل للرعية والإحسان والمواصلة لهم، والتعاون على البر والتقوى، مع الفرق بالرعية والنصح لها وتطبيب خواطرها.

محمد المكي الناصري

العربي وآداب الأمم الأخرى التي تأثرت بالقيم الإسلامية، وفضاها المرأة في الأعمال الأدبية وعلاقتها بقيم الإسلام، وأدب المقاومة الإسلامية للجزيرة وأدب الجهاد والفتح والحكايات الشعبية وصلتها بالقيم الإسلامية وسقوط المعالك والكيانات الإسلامية وانعكاساتها على الأدب، وأدب الدفاع عن الإسلام ضد الانحلال الاجتماعي والنسب الاخلاقي وضد التحل الضالة، إلى جانب دراسة القصة الإسلامية ومناهج تدريس التراث الأدبي والإسلامي في جامعات دول العالم الإسلامي وأدب الرحلات في الإسلام وغير ذلك من الموضوعات.

أما المؤتمر الذي نظمته كلية التربية جامعة عين شمس المصرية بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية.. فقد كان تحت عنوان «الانس.. والتاريخ» وشارك فيه اساندة التاريخ الإسلامي في الجامعات العربية والإسلامية.. وناقش 75 بحثا تدور حول تاريخ الأندلس.

ناقش المؤتمر ثلاثة محاور أساسية هي: إبراز معالم الحضارة الإسلامية بالأندلس.. ودراسة الأسباب التي أدت إلى ضياع الأندلس من المسلمين.. والدروس المستفادة من التاريخ الأندلسي.

وقد صرح الدكتور محمد عبد الحميد عيسى صقر منسق مؤتمر «الأندلس.. الدراسة والتاريخ» أن عددا من المسنشرين الإسبان قاموا بإبحاثهم في المؤتمر مؤكدا فضل الثقافة الإسلامية على ثقافات الغرب.

كما صرح الدكتور عبده زايد المشرف العام على فرع رابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة.. أن المؤتمر يستهدف تاصيل المناهج البحثية حول الأدب الإسلامي.. والالتزام بالقيم الإسلامية في كافة الأعمال الأدبية والفنية التي ينتجها الأدباء والقانونيون المسلمون.

مشروع التليفزيون

الإسلامي يبحنه وزراء

الإعلام في مؤتمر بمسقط

مسقط:

افتتح السيد عبد العزيز الرواس وزير الإعلام العماني، مؤتمر خبراء التليفزيون الإسلامي، وأكد أن مشروع تحديثات العصر بأطباقه وأقماره الفضائية، وركز على أهمية التعاون بين شعوب الدول الإسلامية.

وقال الدكتور حامد الغابيد أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي إن تدفق الأخبار على الصعيد الدولي ينسجم بنوع من الخلل يضر ببلدان العالم الثالث، ولذا لابد من

توحيد الجهود لإقامة نظام لتبادل الأخبار التليفزيونية في الدول الإسلامية وطالب السيد أمين بسبوني رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون ورئيس المؤتمر بضرورة دراسة جدوى عن الجوانب الهندسية والمالية لمشروع التليفزيون الإسلامي.

وتأتي هذه الاجتماعات لبحث إنشاء مشروع للتليفزيون الإسلامي بناء على ورفعة عمل تقدمت بها الكويت وماليزيا.

مؤتمر عالمي يطالب بحظر

تداول الخمر

طالب المؤتمر الدولي لإدمان الكحول والمخدرات الذي عقد في جلاسجو باسكتلندا، وشارك فيه 800 باحث وعالم من 64 دولة بفرض حظر عالمي على تداول وإنتاج الخمر، خاصة بعد تفاقم المشكلات الصحية المترتبة على تعاطيها بين ملايين المواطنين في العالم.

وأشار المجتمعون في المؤتمر، وعلى رأسهم: ماركوس بروان،

المسؤول عن برنامج منظمة الصحة العالمية والإدمان إلى الأخطار الصحية الناجمة عن إدمان الخمر وقسموها إلى نوعين: أخطار على المدى الطويل لشرب كميات كبيرة منها مثل تليف الكبد، وعدد كبير من المشاكل الصحية التي تصيب أعضاء الجسم.

ونوع آخر على المدى القصير يتمثل في المشاكل التي تحدث نتيجة استهلاك كميات كبيرة من الخمر في الجلسة الواحدة، وهي مشكلات تتعلق بالحوادث الطارئة والعنف، والأجهاض.. وكلا النوعين، مجتمعين، يكبدان معظم الدول نفقات هائلة.

جدير بالذكر أن «الولايات المتحدة» حاولت حظر الخمر في عام 1920، وأصدرت قانونا بتحريمها، لم يستمر العمل به سوى 13 عاما فقط، راجت خلالها تجارة غير مشروعة في الخمر، وانخفضت نسبة امراض الإدمان والكبد لتعود مرة أخرى للارتفاع مع إعلان الحكومة الأمريكية عن فشلها في محاربة الخمر والعودة إلى إباحتها مرة أخرى.

الوزير الأول السيد كريم العمراني يت رأس حفل

تقديم المؤلف الجصاعي (مراجعة الدستور

المغربي 1992) دراسات وتأملات»

تابع ص 1

وختم الأستاذ عبد العزيز بنجلون كلمته بالقول أنه سيكون سعيدا بتقديم السيد محمد كريم العمراني من الآن فصاعدا لزملائه بالكلية كأحد خريجيه المرموقين وذلك نظرا لتقانيته في خدمة الصالح العام.

وفي الكلمة القيمة التي القاها السيد محمد كريم العمراني قال فيها:

إن الملكة المغربية التي عرفت الحماية الفرنسية والإسبانية ظلت دولة ذات سيادة، وعندما استرجعت استقلالها عام 1955 عملت على الحفاظ على الجوانب الإيجابية من مؤسساتنا وثقافتنا وأخلاقنا ونهجت تحت قيادة جلالة المغفور له محمد الخامس ووارث سره صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله سياسة تنموية بإرادة ثابتة، وعملت على الاستفادة من إيجابيات الحداثة دون إهمال الماضي. وذكر الوزير الأول بالدساتير التي عرفها المغرب على طريق إرساء الديمقراطية بموازاة مع تكوين الأطر العليا ووضع الهياكل الأساسية للتنمية وتطوير المجتمع وتنمية الاقتصاد.

وفي ختام هذا الحفل وقع السادة محمد كريم العمراني وأدريس البصري وميشال روسي كتاب «مراجعة الدستور المغربي 1992 دراسات وتأملات».

روسي وجورج فيدل - المطبعة الملكية 1992.

وقد حضر الحفل وزير التربية الوطنية الدكتور الطيب الشكيلي ووزير الصحة العمومية الدكتور عبد الرحيم الهاروشي ووزير الشؤون الثقافية السيد محمد علال سيناسر وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بالرباط وعميد جامعة محمد الخامس وعدد من الأساتذة والعلماء وشخصيات أخرى من عالم الاقتصاد والفكر.

كان افتتاح الحفل بكلمة القاها قيودم كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، بالرباط السيد عبد العزيز بنجلون قال فيها، بأن هذه التظاهرة تشتمل على شقين: الأول يتعلق بتقديم الكتاب والثاني بإعلان اقتراح منح الدكتوراة الفخرية للسيد محمد كريم العمراني. وأعلن بأن اختيار هذه الشخصية هو أحسن تكريم تقدمه الكلية، مبرزا أن السيد محمد كريم العمراني ساهم في بناء الدولة المغربية المعاصرة منذ الاستقلال سواء على مستوى القطاع العام، حيث أدار عدة شركات كبرى كمفاحم المغرب والخطوط الملكية المغربية والبنك المغربية للتجارة الخارجية. كما شارك في إحداث الشركة الوطنية للاستثمارات.

من كل بتان
زهرة

في المشورة

• قال ابن المعتز: المشورة راحة لك، وتعب على غيرك
• وقال الأحنف: لا تشاور الجائع حتى يشبع، ولا العطشان حتى يسروى، ولا الأسير حتى يطلق، ولا المقل حتى يجد.
• وقال أعرابي: لا مال أوفر من العقل، ولا فقر أعظم من الجهل، ولا ظهر أفوى من المشورة.

مثل من الجود

بينما خالد بن عبد الله القسري جالس في مظلة له، إذ نظر إلى أعرابي يخب به بعيره مقبلا نحوه، فقال لحاجبه: إذا قدم فلا تحجبه، فلما قدم أدخله فسلم وقال:

أصلحك الله فل ما بيدي
فما أطبق العيال إذ كثروا
أناخ دهر أرضي بكلثه
فأرسلوني إليك وانتظروا

فقال خالد: أرسلوك وانتظروا؟ والله لا تنزل حتى ننصرف إليهم بما سرهم، وأمر له بجائزته غنطمة، وكسوة شريفة.

إلا من تسع

• قال الربيع بن خثيم: أقل الكلام إلا من تسع: تكبير وتهليل وتسيب وتحميد، وسؤالك الخير وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر، وقراءتك القرآن.

ثقافة و أدب • ثقافة و أدب • ثقافة و أدب
روعة التفسير

شعر: الشاعر الأديب الأستاذ محمد بن محمد العلمي

حذرتنا عن روعة النفس، **♦♦** ببيان، بهز عمق الضمير!
واذكروا (الناصرى) ذكرا جميلا **♦♦** فالمازيا نرزداد بالتذكير!
قد أتاه الآله فضلا جزيلا **♦♦** وحياه براعة التعبير!
إنني بالقرآن أنعش روعي **♦♦** وأداوي أعماها بالنور
فإنال الوجدان كوثر خير **♦♦** في التحلي بنعممة التبكير!
يطلع الفجر مرتين علينا **♦♦** بضياء مضمخ بالعبير
(ابن موسى) يتلو كتابا مينا **♦♦** مشرق اللفظ، بالغ التأثير
وأرى (الناصرى) ينفن نفسي **♦♦** سرا، ويأتي بالجواهر الميسور:
لغة في بلاغة.. وجلاء **♦♦** ليس يبقى في القلب من، ديغورا
حفظ الله شيخنا ورعاه **♦♦** باجنهاد من طبعه مآثور
لا تمل الاسماع من ذلك الفي **♦♦** خسر، ومن ذلك العطاء الغزير!
زهرات، في إثرها ومضات **♦♦** ساطعات كاللؤلؤ المنشور!
والكؤوس الملاي رحيقا وشهدا **♦♦** كم روت لغة بتلك الصدور!
فالكثير الكثير من منبع الع **♦♦** سم، تجل نساؤه في الثغور!
وعطاء القلب الكير عطاء **♦♦** قسدي التهليل والتكبير،
نتلقاه كل حين بشوق **♦♦** مستزيد، ونبطة وجبور!
مغطيس الأفكار يجذب قلبي **♦♦** للمعاني طبعاً، ويحيي شعوري!
يرقع (الناصرى) خير لواء **♦♦** في سماء الإجلال والتقدير!

من أعضاء الرابطة الراحلين
فضيلة الشيخ عبد السلام جبران المسيفوي

أفواج من العلماء والمنفقين،
وظائفه ووطنيته:

تولد في البداية وظيفه كاتب بإدارة الأملاك المخزنية بمراكش، ثم انتقل إلى التدريس في مختلف مراحل كلية ابن يوسف، ففصد الطلبة من كل حذب وصوب لتتلقوا عنه العلم والمعرفة، ويستفيدوا من فكره وفهيه، وبقي في مهنة التدريس إلى أن أعفي منها سنة 1373 هـ - 1953 م بسبب عقيدته الوطنية، وموقفه النبيل المناهض للاعتداء على قائد الأمة، ورمز سيادتها المغفور له محمد الخامس، وإنتائه - هو وثله من رفاته علماء الحمراء - بعدم شريعة تنصيب ابن عرفة، وامتناعه عن توقيع البيعة له، فتعرض للمضايقة والتهديد، والإهانة والتشريد، ولم يزد كل ذلك إلا صموداً وإصراراً، فأعطى الصورة الرائعة للعالم الملتزم، والوطني المكافح في سبيل تحرير بلاد من ريقه الاستعمار البيغض.

وفي فجر الاستقلال سنة 1376 هـ - 1956 م عاد إلى استئناف عمله، ثم عين استاذاً في كلية اللغة والدراسات العربية، وناصباً للعميد بها إلى أن أحيل على التقاعد.

نشاطه العلمي والثقافي:

كانت له أنشطة كثيرة ومتنوعة، منها على سبيل الذكر لا الحصر خطبه الارتجالية، وتقاويه الدينية، والأحاديث الرمضانية التي كان ينشرها بالقائما أمام جلاله الملك الحسن الثاني، والأبحاث والمفالات التي كان ينشرها في مجله - دعوة الحق - الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

هذا بالإضافة إلى مشاركته الفعالة في عدة مؤتمرات إسلامية، ومن ضمنها موسم الحج لسنة 1384 هـ - 1965 م الذي قام فيه بالقاء دروس بالمسجد النبوي، ثم عضويته في المجلس الإقليمي بمراكش، ورئاسته له منذ سنة 1405 هـ - 1985 م، وعضويته في مكتب الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب والسنغال حيث كان يشغل النائب الثالث للأمين العام، وعضويته الدائمة في الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب من بين مؤسسيها الأمائل.

مقتطفات من أفكاره وأشعاره:
يقول حول «مناصرة المسلمين» من بحث القسي في الجامعة الصيفية للصحة

الإسلامية سنة 1411 هـ
(1990 م):

(أن المناصرة الواجبة بين المسلمين ليست مقصورة عليهم ضد عدوهم فقط، بل تجب عليهم إذا حدث انقسام في صفوفهم نتيجة مؤامرة الأعداء أو وساوس الشيطان، فعليهم أن يقفوا بجانب المظلوم حتى ينتصر، وعلى وجه الظالم حتى يرتدع، كما تشير إليه الآية الكريمة في قوله تعالى: (وأن طائفتان من المؤمنين اختلفوا فاصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلمكم

ترحمون) وقال عليه السلام: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، لأن الأخوة الإسلامية تحتم على المسلمين أن لا يتركوا السداء حتى ينسرب إلى صفوف أخوانهم، بل عليهم أن يدعوهم إلى وجوب المحافظة على

انفسهم وأموالهم وأعراضهم، ليعيشوا أمنين مطمئنين في ظلال الأخوة والمحبة والسلام والوثام فيما بينهم، كما أعلن عن ذلك سيدنا محمد ﷺ في خطبة الوداع حيث قال: (أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ربكم يوم القيامة فيحاسبكم على أعمالكم).

- ويقول حول «قيمة العلم الإنسانية» من بحث نشر في مجلة «دعوة الحق» لشهر شعبان 1412 هـ - مارس 1992 م عدد (288):

«إن العلم والإنسان فرينان لا يفترقان، وحليفان لا يخلفان منذ خروج الإنسان إلى عالم النور، لأن العلم ماء حياة الإنسان في كل زمان ومكان، أساس النهضة، وعماد الحضارات، ووسيلة التقدم والأزدهار لسائر الأفراد والجماعات، فالعلم يرفع من قدر الإنسان، وينمي عقله ويجعله خبيراً بالحياة ومطلعاً على أحوالها، وقد اهتم الرسول ﷺ كثيراً بالعلم، ننفذاً للشرعية الإسلامية، وقال:

- نعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الوفاق والسكينة، وتواضعوا لمن علمتوه العلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء».

وظل الرسول ﷺ هو المعلم

بقلم: الأستاذ عبد الرحمان الفجاج
عضو فرع الدار البيضاء

فقدت مؤخرًا رابطة علماء المغرب أحد مؤسسيها الأوائل، وأعضائها المرموقين الذين ابلوا البلاء الحسن في نشر الدعوة، والتمسك بالكتاب والسنة، ومحاربة البدع والخرافات ألا وهو الشيخ عبد السلام جبران المسيفوي.

ولعله من باب الوفاء والعرفان بالجميل أن أقدم لقرء «منبر الرابطة» الكرام نظرة - ولو موجزة - عن حياة هذا العالم الجليل الحافلة بالمناقب والمآثر.

- نشأته وصفاته:

هو عبد السلام بن علي بن عبد الله المسيفوي الملقب بجبران. وقد ولد في أواخر سنة 1339 هـ - 1920 م ببغيلة مسفوية ناحية مراكش. وفي كتاب مسقط رأسه حفظ الفران الكريم برواية ورش والمكي والبصري.

وعندما بلغ سن الخامسة عشرة أتجه صوب مدينة مراكش

سنة 1354 هـ - 1935 م، والتحق بكلية ابن يوسف حيث انكب على الدراسة والتحصيل في سني العلوم والفنون من فقه ونحو وبلاغة ومنطق وأصول وحديث وتفسير، وكان ذلك على يد فطاحل العلماء أمثال العلامة سيدي محمد بن لحسن الدباغ، والعلامة السيد عبد الجليل بلغزبزي، والعلامة السيد محمد المختار السوسي، والعلامة السيد محمد بن أبي بكر السريغيني، كما حضر دروساً من صحيح الإمام البخاري كان يلقيها العلامة سيدي محمد المدني ابن الحسن بمسجد

الموازين.

ثم غادر الدراسة، وسجل اسمه في لائحة العلماء، وصار

يقوم بالفاء دروس تطوعية في جامع ابن يوسف وغيره.

وإن أبرز الصفات التي كان يتميز بها هي تلك التي أشارت إليها عددة صحف وطنية وسياسية بمناسبة تعيه، وحينوصفنه بأنه كان مثال العالم الفذ الذي نذر نفسه لخدمة

الرسالة العلمية بتواضع جم، وروح ونابة، لإشاعة المعرفة والنقافة، وكان يتمتع بأسلوب أدبي زاخر، فكانت محاضراته

ودروسه في كلية ابن يوسف، وفي

المحافل العلمية تجمع بين الخصائص العلمية، وبين الإبداع الأدبي، فقد تخرج على يدي هذا

العالم المتضلع والأديب البليغ

العالم المتضلع والأديب البليغ

العالم المتضلع والأديب البليغ

العالم المتضلع والأديب البليغ

العالم المتضلع والأديب البليغ

نظرات في سيرة الرسول عليه السلام أصحاب الفيل أو الحملة الحبشية على مكة

الدكتور محمد يسف
عضو الرابطة - فرع الرباط

ولم يلبث أن نشب صراع على السلطة بين قادة الجيش الحبشي، آلت بعده القيادة إلى أبرهة، الذي عرف بحماسة الكبر وإخلاصه الشديد لنصر أئنته. فقرر أن يكون لها وجود فعلي باليمن، مدعوماً بالسلطة والمال والعلم. وحضور حقيقي في وجدان الشعب، وحيوة المجتمع، وسارع إلى بناء كنيسة ضخمة بصنعاء اليمن فيل : انه لم يبين مثلها ملك من قبل، وأراد، لها أن تكون قبلة للناس، وكعبة يحجون إليها من أقاصي الجزيرة، بدلاً من كعبة إبراهيم بمكة.

ولكنه استيقن بعد حين، ان سلطان كعبة مكة السديني والمعنوي لا يمكن ان ينافسها قليس صنعاء، وان الكعبة بيت الله على بساطتها، تهوي إليها أفئدة الناس، وتشد إليها أبصارهم، ومشاعرهم ويأتونها رجالاً وعلى كل ضامر من كل فج عميق رأى كل ذلك واتخذ قراره بإزاحة هذه العقبة من طريقه ليتحقق طموحه السديني، ولم تعوزه الذرائع والمبررات، ليجرد حملته الصليبية على كعبة مكة.

العنوان الأول هو الذي اختار القرآن الكريم في -سورة الفيل- إطلاقه على الحملة الحبشية لغزو مكة، وإذلال أهلها، وهدم كعبتها، وإقامة مركز للنصرانية على أنقاضها.

وهذا الحدث الذي اقترن بمولد النبي الكريم يندرج في سياق الحماية الإلهية لبقعة مقدسة أعدها الله لأن تكون «حرماً آمناً» ومطابفة للناس وأماناً ومهدداً للرسالة الخاتمة، وداراً للنبي الخاتم. من جهة. كما يدخل هذا الحدث من جهة ثانية في مسلسل الصراع السديني الذي دارت رحاه بأرض اليمن، بين اليهودية والنصرانية.

فبعد حادثة التقتيل الجماعي الذي تعرض له نصارى نجران، على يد اليهودي ذي نواس آخر ملوك الدولة الحميرية الثانية، والذي بلغت اليهودية في عهده أوجها، جرد نجاشي الحبشة النصراني، حملة عسكرية قوامها سبعون ألف رجل برئاسة القائد أريامه للانتقام، وأخذ النار لشهداء الأخدود، فاستولى على اليمن، ووضع حداً للحكم الحميري الوطني فيها، بموت ذي نواس آخر ملوكهم غرقاً في البحر.

البحث الموضوعي في المحرمات «الخمير والميسر»

نافذة على الحاسوب: يكتبها الأستاذ محمد الشراوي - عضو الرابطة فرع الرباط

الى تذييل الآية : 91 من سورة المائدة بقوله سبحانه (فهل أنتم منتهون).

تعديل دستوري في كشمير

أعلن رئيس وزراء أازادكشمير انه سيصدر تعديلاً دستورياً لجعل الشريعة الإسلامية هي القانون الأعلى في جامو وكشمير قريبا، وبين أن بهذا التعديل الدستوري ستكون جميع المحاكم محاكم مستعجلة، وأنه سيطلب آراء القضاة والمحامين والمواطنين لتطوير النظام القضائي والإجراءات.

وفي تقرير صحفي من الفايرد فقد عادت إسرائيل مجدداً الى ولاية جامو وكشمير بجهاز الموساد، بعد غياب دام أكثر من عام منذ قتل ضابط الاستخبارات الإسرائيلي ياتير اسحاق وحبس ستة من مراقبيه في يونيو 1991م وان كان حرص الصهاينة على زيارة ولاية كشمير يأتي في إطار التعبير عن علاقتهم الوطيدة مع الهند الا ان اختيار هذه الولاية له مغزى كبير، يدركه المتابع بدفة للعلاقات الباكستانية - الهندية الإسرائيلية فهذه العلاقة بروافدها اللئالة تبرز مدى الخطورة التي تلعبها إسرائيل على صعيد كل ما هو إسلامي.

منبع السعادة

قام اثنان من علماء الاجتماع بجامعة اونتاريو الغربية في كندا بإجراء دراسة ميدانية على 29 طالبا من طلاب الجامعة تبين منها ان الدين هو منبع السعادة إذ اثبتت الدراسة ان الطلاب المتدينين يتمتعون بصحة افضل وانهم أكثر رضى بالحياة كما انهم أكثر نجاحا في التغلب على الفلق والتوتر، وليس ذلك فحسب بل انهم أقصر اقامة في المستشفيات من الذين لا يؤمنون بأي دين. والحق ان هذه النتيجة اذهلت علماء الاجتماع بجامعة اونتاريو الغربية الذين اجروا هذا الاحصاء في شهر يناير وفبراير الماضيين حين التقوا ب 172 طالبا مندينا و 127 طالبا وطالبة غير متدينين، وتبين لهم ان الصحة النفسية والجسدية تتحسنان مع زيادة الاعتقاد بالدين وان اقل الناس سعادة هم غير المتدينين.

وكانت اعمار هؤلاء الطلاب والطالبات تتراوح بين 20 و 23

* لبقية ص 7

الشیطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (91)

إن موضوع هذه الآيات هو الأحكام الشرعية فيما يتعلق بالمحرمات خاصة منهما الخمر والميسر، وقد جاءا مفروطين في آيتين في الآية 219 من سورة البقرة والآية 90 و 91 من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية 90 (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) الآية 91.

وجاءت الإشارة الى تحريم الميسر الذي عبر عنه سبحانه بقوله (وان تستقسموا بالأزلام) في سورة المائدة في الآية 3 المبدئية بقوله سبحانه (حرمت عليكم) الى قوله وان تستقسموا بالأزلام ذلك فسق الآية.

كما جاءت الإشارة الى تحريم الخمر انشاء التلبس بالصلاة الذي عبر عنه سبحانه بقوله : في سورة النساء في الآية 43 (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) الآية.

وأخيرا جاء التعبير الصريح بتحريم الخمر والميسر تحريماً باتناً وقاتعاً في الآيتين : 90 و 91 من سورة المائدة المدنية في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) 90 إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون) 91.

وإن فلا مجال للخوض في الجدال العقيم الذي يدور حول عدم ورود لفظ التحريم فيما يتعلق بالخمر، فمجرد اقتران الخمر مع الميسر وشملهما بحكم واحد لا ينبغي أن يكون إلا التحريم، وقد حرم الاستقسام بالأزلام، الذي هو الميسر، بلفظ (حرمت) و(ذلكم فسق) من الآية الثالثة من سورة المائدة، والتعبير بكلمة رجس لتحريم الخمر والميسر أبلغ من التعبير بلفظ التحريم لاشتمال لفظ رجس على الحكم والعلّة في آن واحد، بالإضافة

إنه لحكمة ربانية عندما جاء تحريم الخمر مقرونا بتحريم الميسر الذي هو القمار والاستقسام بالأزلام، ولنتعرض أولاً الآيات الواردة في كتاب الله فيما يتعلق بتحريم هذين الخبيثين الخمر والميسر، فقد ورد في سورة البقرة المدنية في الآية 219 قوله تعالى (يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) وورد في سورة النساء المدنية في الآية 43 (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) الآية، وورد في سورة المائدة المدنية (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل الله لغيره، والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيت وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق) الآية، وورد في نفس السورة في الآيتين 90 و 91 (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) (90) إنما يريد

سمعتم أو رأيتم في الزمن الذي نعيش فيه بعهد عهد، وكما نلت له الحرمة التي يريدها الإسلام، ألا نسمعون كل يوم بالذم المخفورة، والعهود المباحة متى قدر أحد المتعاقدين على استباحتها، أو ظن في ذلك نفعاً له ؟ ما قيمة العهود والأيمان تعقد لنقض، ويحتال في تفسيرها والخلاص منها متى لا حث مصلحة، أو بدت منفعة من قريب أو بعيد، أو ضمن قوي بسلطانه وقدرته العسكرية أن يفسرها كما يشاء، أو ينقضها كما يشاء ؟

لقد بلغ من احترام المسلمين للعهد أن أقروا عهد الفرد من المسلمين، بل عهد العبد منهم تؤمن به طائفة من المحاربين. كتب أبو عبيد رضي الله عنه وهو قائد الجيش الى عمر رضي الله عنه وهو الخليفة أن عبداً أمن أهل بلد بالعراق، وسأله رآيه : فكتب إليه عمر : «ان الله عظم الوفاء، فلا تكونوا أوفياء حتى تقوا، فوفوا لهم وانصرفوا عنهم»، وقد استمد عمر هذا الرأي من قوله صلى الله عليه وسلم : «فد أجرنا من أجرته يا أم هانئ...» وإن اختلف المسلمون في قيمة العهد الذي

البقية ص 7

الأدب العالي في العلاقات البحرية في حالتي الحرب والسلام

الأستاذ محمد بن يحيى الخليلي
عضو رابطة العلماء - رئيس فرع كلمب

الله الذي تساءلون به والأرحام). إن الشريعة المحمدية تقرر أن الرياء والسمعة والدعوى التي يراد بها الدخل والغش لن تزيد أصحابها إلا وبالاً، والعالم إلا شتاتاً والحضارة إلا ضعفاً، والعمران إلا خراباً. وهي على النقيض تماماً مما جاءت به الدعوة المحمدية، ولست في هذا منهما قوماً دون قوم، ولا مدعياً بأن المسلمين الآن أحسن حالاً وأصدق قولاً ورأياً من أهل الملل الأخرى. فليس هؤلاء هؤلاء على شيء من روح الدعوة المحمدية، ولا على شيء من صدق الإيمان بعبادتها. وتعالوا معي، هل

كتب عثمان رضي الله عنه الى عماله وولاته عقب توليه الخلافة هذا الكتاب.

«أما بعد، فإن الله خلق الخلق بالحق، فلا يقبل إلا الحق. خذوا الحق وأعطوا الحق، والأمانة قوموا عليها، لا تكونوا أول من يسلبها فتكونوا شركاء من بعدكم الوفاء الوفاء، لا تظلموا اليتيم ولا المعاهد، فإن الله خصم من ظلمهم.»

نعم إن نظام العالم الذي يقوم على مثل هذه الروح، ويعهود لها مثل هذه الحرمة، هو نظام سلم حقيقية يستمر ما شاء الله. وإذا اضطرب فلا يعم خطره ولا يدوم شهراً. أما ما نحن فيه من عهود تعقد لتنقض، وذمم مخفورة، وأثرة موقورة، وأمم تتعالى على أمم، وأقوام تتسامى على أقوام. فقد لقينا جزاءه في تلك الحروب العالمية التي لا تبقي ولا تذر.

فيا بني آدم، يا أيها الناس، الى الإخوة البشرية التي تعلقو على الجنس والقبيلة، والى الوفاء للعلاقة الدائمة التي يريدها رب الناس بين الناس. (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً. واتقوا

على مائدة القرآن

دروس في التفسير

ساهم الأستاذ العلامة ليرحوم عبد الله الجبري بكاتبه القيمة في جميع مبادئ ومبادئ العلم والفكر والثقافة والتربية والتاريخ. إن جانب ذلك كان له اهتمام متميز بعد تفسير القرآن الكريم.

ولد أقي رحمه الله دروساً في التفسير بدر الإذاعة المغربية طيلة شهر رمضان المعظم 1378 هـ الموافق شهر مارس 1959، كان يلقيها قبل الفجر ثم يتبعها بترتيله هو بنفسه لايات، بل للربيع الذي يتضمن هذه الآيات. وتعتبر هذه التلاوة آخر ما رثه رحمه الله بالإذاعة.

وجريدة منبر الرابطة، تواصل نشر أبحاثه الثلاثين من تفسير القرآن للغة العام والراحل الأستاذ عبد الله الجبري.

الأستاذ عبد الله الجبري

الدرس الثامن

واعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الكريم.

إخواني اخواني المستمعين والمستمعات - السلام عليكم ورحمة الله.

يقول الله تبارك وتعالى في سورة البقرة: (ويستلونك عن اليتامى، قل إصلاح لهم خير، الآية).

يستلونك يا محمد عن القيام بأمر اليتامى، أو عن مخالطتهم وكفالتهم. روى أبو داود والنسائي وغيرهما، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى «ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن» و «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، الآية، ذهب كل من كان عنده يتيم - فعزل طعامه من طعامه، وشرايه من شرايه، فجعل يفضل من طعامه، فيحبس له، حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى «ويستلونك عن اليتامى، قل إصلاح لهم خير» الآية فخلطوا طعامهم بطعامه، وشرايهم بشرايه، والآية متصلة بما قبل، لأنه اقترن بذكر الأموال الأمر بحفظ أموال اليتامى، وقيل: إن السائل، عبد الله بن رواحة، وقيل كانت العرب تتشامم بعبايسة أموال اليتامى في مؤاكلتهم، فنزلت هذه الآية.

وأجمع ما ورد في الوصية باليتامى، قوله تعالى: «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً، إنما يأكلون في بطونهم نارا» وقد كان الأولون من المؤمنين - يحفظون حدود الله، ويأخذون القرآن بقوة، فتحدث لهم ذكرى وعظة لا يجد مثلها من بعدهم ممن لم يفهموا القرآن ويتذوقوا معانيه، ويتعمقوا أسرارها - فكانوا لبلاغتهم، يفهمون الوعيد في أمثال هذه الآية.

إن هذا التاثر والاعتبار بوصايا الكتاب العزيز في اليتامى، قد ملك نفوس المؤمنين، فكانوا في حيرة وحرَج من أمر القيام عليهم

وإصلاح أموالهم بالثتمير والتنمية، هو شيء بطبعه خير من إهمال شأنهم، وتركهم لأنفسهم تفسد أخلاقهم وتضيع حقوقهم، وخير كذلك حتى للقوام والكافلين والأوصياء، لما فيه من درء مفسدة إهمالهم. وهذا كله يجمع النظر في صلاح مصالح اليتيم، بالتقويم والتأديب وغيرهما، لكي ينشأ على علم وأدب وفضل، لأن هذا الصنع أعظم تأثيراً فيه من صلاح حاله بالتجارة، ويدخل فيه كذلك، إصلاح ماله كي لا تأكله النفقة من جهة التجارة أو الزكاة، كما قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اتجروا في أموال اليتامى، ليلا تأكلها الزكاة» ويدخل معنى قوله تعالى «وأتوا اليتامى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب».

قال الله تعالى: «وإن تخالطوهم فأخوانكم» معناه أنه لا وجه للتأثم والتحرج من مخالطتهم في المآكل والمشرب والمكسب فهم إخوانكم في الدين ومن شأن الإخوة أن يكونوا خلطاء وشركاء في الملك والمعاش ولا ضرر على أحد منهم في ذلك بل هو شيء نافع لهم لأن كل واحد منهم يسعى في مصلحة الجميع، والمخالطة بينهم مبنية على المسامحة، لانتفاء مظنة الطمع وتحقق الإخلاص وحسن النية، كأنه تعالى يقول: إن تخالطوهم فعليكم أن تعاملوهم معاملة الإخوة في ذلك فيكون اليتيم في البيت كالأخ الصغير تراعى مصلحته قدر الإمكان (والصغير في المنزل تكون له دائماً دالة على أهله فيقدم بالطبع على باقي الإخوة، وفي هذه الدرجة يجب أن يوضع اليتيم في البيت حيث يكون في كفته الرجحان).

وهذا الذي هادنا إليه القرآن الكريم في شأن اليتامى من معاملتهم كالإخوان مبني على ما أودع الله الفطرة السليمة من الحب والإخلاص للأقربين، غير أن هذه الرابطة النسبية قد دخلها الفساد في بلاد كثيرة، حتى صار الأخ يطمع في مال أخيه، ويحفر له من المهاوي ما لعله هو يقع فيه.

وأمثال هذا النوع من أبناء الإنسان الذي فسدت طباعهم واعتلت خلائقهم لا يوكل إليهم الرجوع إلى الفطرة، وتحكيمها في معاملة اليتامى كالإخوة - لذلك لم يكتف القرآن بذلك حتى وضع للضمير والوجدان قاعدة يرجع إليها في هذا الشأن، فقال: «والله يعلم المفسد من المصلح» أي أنه لم يكل أمر مخالطة اليتامى إلى حكم نزعة القرابة وعاطفة الأخوة من قلوبكم إلا وهو يعلم ما تسر هذه القلوب من قصد الإصلاح لهم أو الإفساد، فعليكم أن تراقبوه تبارك وتعالى فإنه يعلم السر وأخفى يعلم سبحانه ما في أعمالكم ونياتكم، وعليكم أن تعلموا أنه سبحانه على مثقال الذرة مما

تعملون لهم، والمصلح هو من يأتي بالإصلاح عملاً، والمفسد هو من يأتي بالإفساد فعلاً، وحال كل منهما ظاهرة للعيان، وإنما أيقظ الله تعالى القلوب إلى ذكر علمه لتلاحظ أطلعه على العمل، وتذكر جزاءه عليه فترافقه فيما خفي منه، لعلها تأمن من مزالق الشهوة، وتسلم من مزالق الشبهة - فإن شهوة الطمع تولد لصاحبها شبهة أكل مال اليتيم كما يأكل صاحبها مال أخيه الضعيف، ولا حافظ ولا عصام من ذلك إلا بمراقبة الله تعالى وتقواه. فكم رأينا من أوصياء على الأيتام في عصرنا الحاضر يبدون للناس ويظهرون لهم إصلاح أحوال اليتامى وتتمير أموالهم مع العفة والزهادة فيها، وهم في داخل الأمر وباطنه يأكلونها أكلاً ما، حتى إن واحدهم يصبح غنياً بعد فقر، ولا عمل له إلا القيام على اليتيم والأجرة المفروضة له على الوصاية، وهي أجره بطبيعة حالها لا غناء فيها لبيكون الوصي غنياً بها، وكل من يطلب أن يكون وصياً على يتيم، ويسعى لذلك سعيه فهو موضع للتهمة والظنة، إن ظمنا يوجد من يرضى بما يفرض له على عمل الوصية.

ثم أوضح سبحانه ونعالى منته على العباد ورحمته بهم بما جعل لهم من إن في مخالطة اليتامى قال: «ولو شاء الله لأعنتكم» أي أوفعكم في العنت والمشفة فيكفكم القيام بشؤون اليتامى وتربيتهم وحفظ أموالهم، ولا يأتون لكم بمخالطتهم ولا يأكل لفة واحدة من طعامهم، ولكنه لسعة رحمته لا يكلف نفساً إلا وسعياً (وما جعل عليكم في الدين من حرج) ولذلك أباح لكم مخالطة اليتامى على أن تعاملوهم معاملة الإخوة ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم. وقد عفا جلت عظمته عما جرى العرف على السماح فيه لعدم استغناء الخلطاء عنه، وقد وكل ذلك إلى ذمكم وامرركم بمراقبته، وهو الرقيب المهيمن الذي لا يخفى عليه شيء من عملكم ولا من فصدكم ونيتم (إن الله عزيز حكيم) فلو شاء إعانتكم ومنفتمكم، لعز على غيره منعه من ذلك، إذ لا عزة تعلق عزته، ولكن مضت حكمته بأن تكون شريعته جامعة لمصالح عباده، جارية على سنن الفطرة المعدلة التي فطروهم عليها.

والذي نفتضيه النواميس الكونية أن اليتامى أحق بالإنفاق عليهم من أموالنا وفضلولها، بل هو شيء مندوب إليه شرعاً، وأنهم من المستحقين لأن ينفق عليهم ما زاد عن حاجتنا، ولا يليق بنا أن نعكس القضية ونطمع في فضول أموالهم - لأنهم ضعفاء قاصرون لا يستطيعون دفاعاً عن حقوقهم ولا ذوداً عن مصالحهم.

والعجب أن هناك طائفة من الناس تنزياً بزى المنفين، وتظهر في صور الصالحين، وتكثر من التسبيح والتلاوة، وحضور صلاة الجماعة، حتى إذا ما جعل وصياً على يتيم لا ترضى لتلك العبادة الصورية المصطنعة أترا يذكر. وبذلك يصبح إسلام أمثال هذه الطوائف صورياً، ذا حركات بدنية ليس لها منبع في القلوب، ولا أثر صالح في الأعمال، طهر الله القلوب من دنس الإنسواء والتسدليس، وألهم المسلمين الصراط السوي، والسلام عليكم ورحمة الله.

الملك فهد بن عبد العزيز يتبرع بـ 800 ألف دولار على منظمة اذاعات الدول الإسلامية

تسلمت منظمة اذاعات الدول الإسلامية شيكاً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ ثمانمائة ألف دولار تمثل تبرعاً شخصياً يتحمل حصة المنظمة في إنتاج البرنامج التلفزيوني لتعليم اللغة العربية لغز الناطقين بها، وذلك انطلاقاً من حرصه على خدمة الإسلام والمسلمين في كل المجالات التي تدعم مسرعة دعوى الحق ونشر لغة القرآن الكريم.

وقد أعرب المجلس التنفيذي للمنظمة وكبل وزاد الإعلام السعودية للشؤون الإعلامية الدكتور نؤاد عبد السلام الفارسي عن عميق شكره، وامتنان وتقدير الدول الإسلامية للمبادرة الكريمة التي تعتبر دعماً قوياً وسخياً لتحقيق أهداف المنظمة في خدمة الإعلام والثقافة الإسلامية عامة واللغة العربية خاصة.

مدينة

للخيال العلمي

أفرت الجمعية الإفريقية للأومو والطقوة بمنظمة الدعوة الإسلامية مشروعاً لإنشاء مدينة للخيال العلمي للأطفال بهدف إلى تنمية التفكير العلمي والابتكار عند الأطفال ودعم خدمات الطفولة المشردة والأومو والأيام، وقال الدكتور عبد الرحمن أبو دوم مدير الجمعية الإفريقية للأومو والتصولة إن المشروع يجعل الطفل ينمي قدراته ويقحمه في عالم الفضاء والطيران ويبني مداركه الثقافية والاجتماعية، ويتم إنشاء المشروع على مساحة 55 متر مربع جنوب غرب الخرطوم.

من حين لآخر يحند النفاش ونبرز اجتهادات حول إشكالية المرأة المسلمة حقوقها واجباتها، مساواتها الخ. ويكتنف هذا كله عدة مشارب وميولات وعواطف تتأجج أحيانا وتخبو أحيانا أخرى.

ومادامت هذه القضية مطروحة وسيبقى الكلام فيها موصولاً إلى ما شاء الله فلا بأس أن نسهم بهذا التوجيه المتواضع كشفاً لبعض جوانبها مع ربط ذلك بحاضر العالم الإسلامي وحيات المسلمين.

إن من المعلوم أن الأمة الإسلامية اليوم توجد أمام تحديات خطيرة وعلى جميع المستويات، في مجالات العقيدة، الفكر، السلوك، العمل، وبذلك أصبحت حضارتها وتاريخها مستهدفة في كل مكان بمخططات رهيبة يفوقها عملاء مهيأون وعلى جانب كبير من الكفاءات الفكرية والعلمية بالإضافة إلى التحكم في توجيه الرأي والسيطرة على إمكانات العالم، وفي مقدمة هؤلاء العملاء أولئك المنتمون إلى الإسلام الذين يمثلون الساعد الأيمن لإنجاح هذه المخططات، وهنا يأتي دور المرأة والشباب المطروح واستغلالهما لتحقيق أهدافها، وهي في ضوء دراستها للوضع الإسلامي في كل قطر على حدة نربي أجيالاً ونهي لهم كل الوسائل والمساعداً الهائلة لبث النفسخ والفوضى والتمرد وسط المجتمعات خصوصاً منها التي يتجذر فيها الوجود الإسلامي وبطبعها بطابعه الخاص.

لقد استندت الحضارة المادية في فرض سيطرتها على المجتمعات الإنسانية إلى إطلاق حرية الإرادة للإنسان، وكان ذلك مجرد شعار براق استهوى قلوب العديد من البشر منذ زمن، واتسع مفهوم تلك الحرية فشمل حرية القول، حرية العمل، حرية الجنس الخ، مما جعل الحجاب العامة نتجه إلى النسب ونطلق نانهة لاندري إلى أبة جهة نسبر، ولم يقنصر ضرر هذه الحريات على أفراد أو جماعات محدودة بل أصبحت تمارس على حساب الآخرين، وتأخذ من نصيبهم في الحياة الكريمة والعمل الصالح، ومع هذه الحرية انهارت القيم الأخلاقية فأضحى الإنسان لا يتقيد بأي قانون في الحصول على حريته.

لقد اعتمد المجتمع المادي على هذه الحرية ورفض أي شيء يقيدها ويعوق الإنسان عن ممارستها كاملة، فوقع بذلك في مشاكل اجتماعية لا يأتي عليها الحصر، وهذا ما أدى إلى توجيه صيحات واستغانات من هنا وهناك مطالبة بإلغاء هذه الفوضى من الحريات، أو تخليصها

المرأة المسلمة بين الأصالة والاستلاب

تقديم: الاستاذ أحمد الفحفي
عضو الرابطة - فرع الرباط

في ظل العدالة الإنسانية. وهكذا نرى أن الحضارة المادية تركز بشكل مفر على نشر الفوضى الأخلاقية وسط المجتمعات البشرية كما أشرت، وأيضاً على نشر الفساد والانحلال، متمسكة في ذلك مع الأوضاع الطبيعية للعقل الحضاري الاجتماعي الحديث الذي يشجع الناس على ممارسة الجرائم والإتسام بكل أشكالها، وبتبذ السلوكيات حتى لا يكون فرق بين الإنسان وغرود من الحيوانات، لا سيما بعد إحقاق هذا العقل الفلسفي المنحرف في ساحة الفكر الشيوعي وانهار زعامته إلى غير رجعة.

نعم إن الإسلام لم ينتظر إلى الجنس الآخر نظراً لهونية كما هو الحال في الديانات والمثل الأخرى، بل منطور علم الاجتماع الإسلامي أنه ليس هناك من أساس لتقسيم البشرية على أساس التفرقة بين الجنسين ذلك أن للإسلام منهجا خاصاً به يجعله ديناً عالمياً صالحاً للتطبيق في كل زمان وفي كل بقعة من بفاغ الأرض معتمداً في ذلك على مقاييس وبيدهيات تحل فيها قيم العدل والحرية والعلم واحترام الرأي مكانتها المتميزة.

ومن أجل الفضاء على كل تفرقة يكون أساسها الجنس أو اللون أو التمييز بين الذكر والأنثى يناهز القرآن الكريم بأهداف ومقاصد عامة يلزم المسلم بتحقيقها ومنها العدل والتقوى والالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقضاء على جميع أنواع الاستغلال السديني، والسياسي، والاقتصادي، والأخلاقي كما يناهز القرآن الكريم كذلك بالقضاء على مختلف مظاهر الظلم والطغيان والآنانية، وفي نفس الوقت يؤكد على حقوق المرأة فيما يخصها من الممتلكات التي تؤول إليها بالطرق الشرعية، باعتبار ذلك حقاً خالصاً

تقديم التوبة والبراءة من الذنب والخطأ، ويعتبر هذا المبدأ حجر الزاوية في تنظيم الأسرة المسلمة، وهو أيضاً مبدأ مطلوب من الجنسين معاً، حيث بنوجب على كل فرد منهما أن يكون مسؤولاً مباشرة، وأن يكون أميناً مع نفسه ومع غيره ملتزماً في نفس الوقت بالقيام بواجباته ومسؤولياته، ومن هنا نذكر أن الإسلام في معاييره، كلها لا يفترض ضعفاً أو قوة في أحد الجنسين دون الآخر.

3 - المساواة في صنع

الرأي السياسي
بحث النظام الإسلامي بطبيعته جميع أفراد مجتمع على المشاركة في كل أوجه النشاط السياسي والاجتماعي بل ويدعوهم إلى ذلك، فهناك أبواب: التشورى المصالح العامة، الاستحسان، الإجماع والاجتهاد، الخ، وهي كلها تشير إلى ما يضمن مشاركة المسلمين عموماً في عملية اتخاذ القرارات في الأمور الهامة والقضايا المصيرية، وهي مشاركة ملزمة ولا تقتصر حتماً على الرجال وحدهم، وقد تنبه سلفنا الصالح (رض) إلى هذا الأمر في صدر الإسلام عند انتخاب ثالث الخلفاء الراشدين حيث حرص الخليفة العظيم عمر بن الخطاب (رض) على أن يسنشر الرجال والنساء على قدم المساواة في شأن تنصيب خليفة للمسلمين، على أنه من المعروف عن هذا الخليفة العادل أنه كثيراً ما كان يرجع في الأمور السياسية والقضايا الشرعية إلى الصحابييات وأمهات المؤمنين (رض) لاستشارة بارائهن.

4 - المساواة في المعرفة

والعلم
إلى جانب تكوين الرأي السياسي يؤكد الإسلام على التعليم والمعرفة العامة للرجال والنساء، فهو شرع نص عليه القرآن الكريم ودعت إليه السنة النبوية وجعلته فرضاً، وإن يؤكد الإسلام على العلم والمعرفة فإنها يمثلان تلك الرابطة المتينة والوثيقة الصلة بأساسيات الحياة، ومن شأنها أن تقرب الإنسان من الحق والحقيقة، وأن تصقل ذهنه وعقله من الحقد وظلامية الرؤيا، وغير خاف أن عصرنا الحاضر بكل ما يحفل به من منجزات تقنية وعلمية يجعل الوفاء بتحقيق ما جاء به هدي الإسلام أمراً ميسوراً، فما على المسلم إلا أن يستخدمها في طاعة الله ونشر الفضيلة، بدل أن يستخدمها في نشر كل ما هو تافه أو منحرف.

وأخيراً، على المرأة المسلمة أن تعتنق وتفخر بتاريخها وحضارتها وأصالتها حتى تكون على مستوى من الوعي واليقظة، وتسهم في تنمية مجتمعها على بصيرة وحكمة.

الأدب العالي

تابع ص 5

بعطبه العبد أو نعطيه المرأة باسم المسلمين، واشترطوا إن الإمام، فإن الجمهور متفق على احترام أمان الرجل الحر المسلم.

أين هذا الأدب وهذا الجد بين الأعداء، مما نحن فيه بين الأصدقاء؟ بين المسلمين أنفسهم، وبين المسيحين أنفسهم، وبين هؤلاء وهؤلاء من نحابل ولنجاج، ذلك لأن الدعوة المحمدية تعلم أصحابها أن حسابهم مع الله، وأنه لا يغنهم من الله شيء، فلا بد من الصدق في الظاهر والباطن، والقوة والضعف، فلو أن أدب العهود الدولية في الحرب وفي السلم قام على مبادئ لها حرمة الإيمان، وتقديس العقيدة، لا ستر السلم على حرمة العهد ولتخت ويلات الحروب وتضائل شرحا. ومعلوم أن الإسلام قيد السلم بعهدده، فلا ينقض ولا يتجاوز. (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً)... (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً)، صدق الله العظيم.

منبع السعادة

تابع ص 5
سنة، وكانوا يواجهون نفس القدر من التوتر والقلق في حياتهم، إلا أن المتدينين منهم أصبحوا أفضل حالاً من غير المتدينين، إذ أن المتدينين يتمتعون باعتزاز بالنفس وبالثقة في قوة علبا يفوضون أمرهم إليها.

من أعضاء الرابطة الراحلين

تابع ص 4
السلامة 14 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 22 شتنبر 1992 م إشر توبة غلبية حادة، وقد شيعت جنازته في موكب رهيب يوم الخميس الموالي يحيط بنعشه العلماء والفقهاء، وجمهور غفير من تلامذته وأصدقائه، وسكان عاصمه الجنوب.

رحم الله الراحل واثابه، وخلد في الجنة مشواه، فقد كان من العلماء القلائل الذين آمنوا بأن العلم رسالة وأمانة لا يتحمل مسؤوليتها إلا من يصدق عليه قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء سورة فاطر مكية الآية 28) وإن أفضل العزراء والمواساة لذويه وأهله ومحبيه ما خلفه من عطاء فكري وثقافي، ومن سلوك عز نظره هو القدوة الصالحة والمنزل الأعلى.

الهوامش
(1) سورة الحجرات (مدنية) الأيتان 9 و 10.

(2) عن كتاب «اسعاف الإخوان الراغبين بترجم ثلثة من علماء المغرب المعاصرين» للعلامة محمد بن القاسمي السلمي ص 438.

تأملات وخواطر

الطفل جوهرة نفيسة

سألته عن ابنه الدكتور، بعد أن فتح عيادته فكان رده على سؤالني
فأنرا، و كنت أتوقع منه أن يكون مبهتجا وسعيدا بنجاح ولده،
قال لي :

- لم يعد يعذبني أمره.
- كيف نقول هذا يا صاحبي وأنت الذي ضحيت بجهدك ومالك
وعرفك من أجل تعليم ولدك. وقد لمست ذلك منك بحكم صداقتنا
الطويلة؟
- معك حق، لقد بذلت جهدا شاقا في سبيل تكوين ولدي، ولكنني
أخطأت في تربيته عندما كان طفلا صغيرا

- وأي خطأ ارتكبته؟
أدخلته إلى معهد أجنبي للحضارة وهو صغير فتعلم كلمات
بالفرنسية، وناسر بمخالطة أطفال لا تربيتهم أمة صلة به في اللغة
والدين.

- ولكن عندما يعود ولدك من دار الحضارة فمأنا يجد في البيت؟
- ماذا يجد؟ أه يا صديقي.. يجد أبويه يتحسدان بالفرنسية
ويرغمان ولدهما على التحدث بها معهما. ويعيشان حياء سميا أن
شئت أوروبية
- ثم ماذا؟

- كبر الولد، ودرس في اللبسي، وبعد أن حصل على البكالوريا،
أرسلته إلى الخارج، ومكث هناك عدة سنوات إلى أن حصل على شهادة
دكتوراة في الطب بامتياز، ثم تزوج من صديقة فرنسية تعرف عليها
في الكلية.

- واليوم ماذا حصل...؟
- تكاد القطيعة أن نحصل بيني وبينه، وعندما أزرده، أو
بزورني أجد الإنقباض والنوجس على وجه زوجته، وكأني بالنسبة
لهما ضيف نقيب عليهما. وحتى لا أنغص عليهما حياتهما فقد نضلت
الابتعاد عن ولدي حرصا على سعادته مع زوجته الأجنبية.
هذه مأساة عاشها أب صديق ضحى وسع وشقى من أجل تعليم
وتربية ولده.

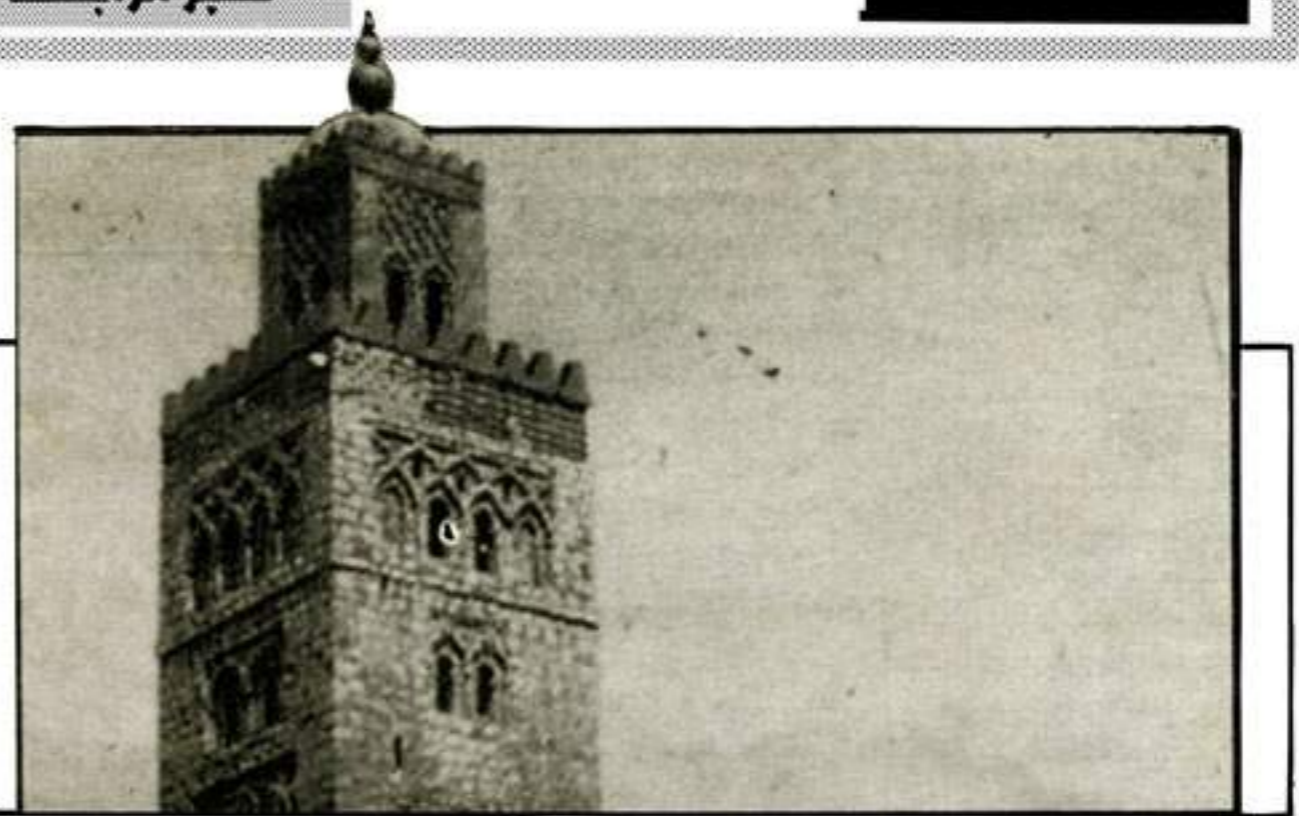
لقد تحدث الأب عن دار الحضارة التي تلقى فيها ولده أول درس
في التربية، ولكنها تربية غير إسلامية، وبخصوص التربية
الإسلامية بسننكفني حديث كنية الأستاذ الشيخ محمد المكي
الناصر في العدد الماضي من «منبر الرابطة» بعنوان: نظرية الإمام
الغزالي في التربية الأساسية للنشأ المسلم» استشهد فيه بما قاله
الإمام الغزالي عن تربية الأطفال:

إن الطفل أمانة عند والده وأن قلبه الطاهر جوهرة نفيسة
ساذجة خالية عن كل نفس، وأنه قابل لكل ما ينفس فيه، ومسال إلى
كل ما يمال به إليه، وأن أبويه يميلان به إلى أحد الجانبين، أما إلى
جانب الخير وأما إلى جانب الشر.

وحول التربية الأخلاقية « بنص الإمام الغزالي على أنه ينبغي أن
يعلم الطفل طاعة والديه وطاعة معلمه ومؤديه ونوفير كل من هو
أكبر سنا منه سواء كان من الأقارب أو الأبعد مع الوقوف لهم
والجلوس بين أيديهم والتلطف في الكلام معهم وحسن الاستماع
اليهم، والجواب لهم بقدر السؤال، كما ينبغي أن يعلم التواضع
والأكرام لكل من عاشره، وأن يتجنب الوقاحة والترثرة وكثرة الكلام،
ولاسيما اللغو والفحش والسب واللعن.

باترى لو أن ذلك الأب لفق ولده منذ الصغر تربية أخلاقية
بمعناها الإسلامي الرائع، هل كان يحدث له ما حدث بينه وبين ولده
من قطيعة وجفاء؟
لا اعتقد ذلك...

محمد الخضر الريسوني



من كنوز السنة النبوية الشريفة

الجليس الصالح،
والجليس السوء

تقديم الأستاذ أحمد السفياني

ونافخ الكبر : الحداد الذي
ينفخ النار على الحديد حتى يحمر
فيستعمله.

ريحا منتنة : أي رائحة
كريمة، نغفر منها النفس.
(2) المعنى الإجمالي:

ما أروع من معنى وما أجمله
من تصوير ! تتجلى فيه البلاغة
النبوية وروعة البيان. وإن من
البيان لسحرا. صورة حية
صارفة للجليس. فالجليس
الصالح هو الذي تروح إلى به
نفسك، ويطمئن قلبك وتنتعش
روحك. إنه عدة في الرخاء وزينة في
الشدة، وقد شبهه الرسول صلى
الله عليه وسلم بيائع الطيب الذي
ينفحك بعطره ويغمرك بنشره.
فأما أن يهديك وإما أن نجد عنده
ريحا طيبة. فانت معه في ربح
دائم ونشوة غامرة.

أما جليس السوء فليس هناك
أبلغ من تشبيهه بالحداد الذي
ينفخ بكبره، فانت معه في خسارة
دائمة، فإن لم يحرقك بناره،
أحرقك بشراره. فصحبته هم دائم
وحزن لازم. وهكذا يقولون : من
جالس جالس، لأن النفس تقبس
الخير أو الشر من الجلساء.. ولهذا
أمر الباري تبارك وتعالى بصحبة
الصالحين : (يا أيها الذين آمنوا
انقوا الله وكونوا مع الصالحين)

عن أبي موسى الأشعري رضي
الله عنه، أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: «إنما مثل الجليس
الصالح وجليس السوء كحامل
المسك ونافخ الكبر، فحامل المسك
إما أن يهديك، وإما أن تتناع منه،
وإما أن تجد منه ريحا طيبة.
ونافخ الكبر إما أن يحرق نياك،
وإما أن نجد منه ريحا منتنة.
(رواه البخاري ومسلم)

(1) الشرح:

الجليس الصالح : إنما أذاة
حصر، والمثل يقتضين : الشأن
العجيب، والأمر الغريب،
ويستعمل في تقريب البعيد،
وتوضيح الغامض. قال تعالى :
(وتلك الأمثال نضربها للناس،
وما يعقلها إلا العالمون) والأمثال
لها أثر عظيم في النفوس، ولذلك
أكثر منها القرآن الكريم.

يقصد بالجليس الصالح هنا
الصديق القاضل المنحلي بالأخلاق
الكريمة، وفي الحديث الشريف :
«لا نصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل
طعامك إلا تقي».

جليس السوء : يقصد به
الصديق والصاحب السيء الذي
فسدت طباعه وساءت أخلاقه.
كحامل المسك : المراد بحامل
المسك بيائع المسك وهو الطيب
الذي يتطيب به الناس

نساء عظيمات
أم المؤمنين زينب بنت
جحش رضي الله عنها

اسمها : زينب بنت جحش ابن
رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة
بن كثير ابن غنم بن دودان بن أسد
بن خزيمة.

أمها : أميمة بنت عبد المطلب
بن هاشم . عمه الرسول صلى الله
عليه وسلم.

زواجها : تزوجها الرسول
صلى الله عليه وسلم بعد تطليقها
من مولاة ومبتناه زيد بن حارثة ..
لتشريع ابطال عادة التبنّي التي
كانت معروفة عند العرب، وقد
ذكر الله قصتها في القرآن « فلما
فضى زيد منها وطرا زوجناكها
لكي لا يكون على المؤمنين حرج في
أزواج أديانهم إذا فضوا منهن
وطرا.. (الأحزاب الآية 37).

روايتها للحديث :

روت عن النبي صلى الله عليه
وسلم أحاديث.. وروى عنها عدد
من الصحابة .
فضلها :

قال الرسول صلى الله عليه
وسلم عنها : «إن زينب بنت
جحش أواهة» فقال رجل يارسول
الله : ما الأواهة؟ قال : «الخاصع
لمنضرع وإن إبراهيم لجليس أواه
نبيب».

فألت عنها أم سلمة : « كانت
سالحة صوامة قوامة..»

وقالت عنها عائشة حين ماتت
قد ذهبت حميدة متعبدة . مغزغ
نامي والأزامل، وكانت رضي الله
نهما تصنع بيديها أشياء
ينصدق بها في سبيل الله .

وفاتها:

قالت حين حضرتها الوفاة :
«ي قد أعددت كفتي وإن عمر
يبعث إلى بكفن فتصدقوا
بهدمها وإن استطعتم أن
صدقوا بحقوى فافعلوا . وكانت
من ماتت بعد النبي صلى الله
وسلم من أزواجه.

خلت إلى جوار ربها سنة
6 بن، وقد صلى عليها عمر بن
أب رضي الله عنها وأرضاها.

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 2 جمادى الأولى 1413 هـ الموافق 29 أكتوبر 1992
العدد: 17 - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط الهاتف: 67 03 51

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسونيالمدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري